

ذهان, او ايمان متطرف بالعارض [1] / اريك لوران [2]

ما الذي ندعوه "ذهانا"؟, هذا ما سيكون موضوعا لاستهلاكي هذا والذي سيتطور بالاعمال التحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في آئينا, أعمال ستبلغ ذروتها في المؤتمر نفسه. بهذا اقترح بحثا يتعلق بقراءة لكلمة "ذهان" في الممارسة التحليلنفسية المعاصرة.

الذهان والخطاب

إن ما يهمننا في الممارسة التحليلنفسية هو أشكال الخطاب التي بواسطتها تُدمج الذات نفسها — دوماً على نحو غير كامل - مستندة على أو مستعينة بعارضها, بأشكال الخطاب المهمأسسة, في ما نكنيه بالحضارة. لقد صاغ فرويد العارض تبعاً لتعارضه مع الحضارة. ولقد شكل العارض بالنسبة له ثروة ورابطة اجتماعياً بديلاً. يذكرنا فرويد, بأن العارض يبدأ من اثنين, من الرابطة الجنسي بين الشريكين وهو مناف لمثاليات الحضارة المشتركة. العارض هو لغة خاصة, متميزة عن اللغة العامة. لقد وضع لكان فكرة الحضارة كواحدة ووحيدة رهن السؤال وادعى أنها مركبة من تعددية في أشكال الخطاب, وتحتوي على الأقل أربعة: خطاب السيد, خطاب الجامعة, خطاب الهستيريا وخطاب المحلل. وجميعهم مدى لادماجات تمكن من صياغة الذات المجزأة بالأخر الكبير مع تلذذها, الموضوع a [3]. لهذا التعدد الذي في الحضارة علينا إضافة خطاب آخر ينهش بكل واحد من هؤلاء: الخطاب الرأسمالي, والذي ينتقل فيه الموضوع a هذا إلى ذروته ويقسم من جديد التبدلات الممكنة. على العارض اذن أن يصاغ, من خلال إدخاله الجزئي دوماً, تحت أشكال الخطاب.

ان موضوع "الذهان" يصلنا من مجال الأمراض النفسية في العيادة التقليدية والتي بذلت جهوداً, ما بين القرن التاسع عشر والثلاث الأول من القرن العشرين, في تصنيف أشكال "الجنون" -اسم أكثر قدماً للذهان - في داخل نظامية جديدة. ان عيادة النظرة التي توسعت لتصبح عيادة السمع منحتنا قبل كل شيء وفرة, وتعدداً غير محدود لأشكال جنون وهوس, قبل أن تغدو منظمة, وتأخذ شكلاً وتعد من قبل كرفلين (Kraepelin) في محورين رئيسيين: من جهة أولى, جنون الارتياب (البارانويا), والشيزوفرنيا والمناقشات حول البرافرنيا; ومن جهة أخرى الهوس (mania) والسوداوية (melancholia). لقد كانت الابتكارات الأخيرة المهمة لهذه العيادة: الاوتوماتيكية الذهنية لكليرامبو (Clerambault) في فرنسا, وفي الوقت نفسه, البارانويا الحسية لكرتشمير (Kretschmer) في منطقة متحدثي الألمانية. لدينا اثار من الجدل ما بين ياسبرس (Jaspers) وكليرامبو كما نقلها لكان في أطروحته عن جنون الارتياب منذ العام 1932, والتي بواسطة اسمها تضع ختماً على نهاية عصر. [4]

لقد تبني فرويد مصطلح "الذهان", على نفس النحو الذي صوّف به كرفلين البرافرنيا, كشكل لخطاب إيجابي وكمحاوله لبناء عالم من جديد في حين ان الاعتقادات التي دعمته قد اختفت. [5] لقد أسس فرويد الخطاب التحليلي على أساس الإيمان بالأسطورة الأوديبية التراجيدية, والتي ضبطت بالنسبة لفرويد علاقات الليبدو والتلذذ في الخطابات التي سادت في الحضارة ال - ما بعد فكتور يانية, والتي انبثق منها الخطاب التحليلي. مآسي القرن التاسع عشر, وليس فقط مآسي الواقع بل أيضاً المآسي الأدبية, للأدباء - فيكتور هوغو, وأوغوست سترينبرغ, هنريك إبسن - والتي ما زالت تحاكيها اليوم أيضاً, منحت شكلاً ملحماً لتلك اللحظة, التي حددت بها مملكة التحريمات الأفق المثالي للخطاب.

التراجيديا كما والروايات الملحمية الكبيرة للقرن التاسع عشر, شكلت في حينه رابطاً اجتماعياً. وما زلنا نتأثر بهن كما نحن نتأثر بتراجيديا الأوبرا الموسيقية من فاردي وحتى فاغنر, والتي ما زالت تُعرض بجميع أنحاء العالم. بدءاً من تلك الأشكال الأدبية التي

أنجحت رابطاً اجتماعياً، يتبوأ الأديب منزلة من له طبيعة الهية خالقة، ومن له كينونة متميزة، وكراهبٍ جديدٍ لدينٍ بمرحلة التكوين - حتى نيتشه آمن بذلك في لحظة معينة.

لقد قام فرويد بدمقرطة تراجيديات القرن التاسع عشر، افتراضاً منه ان الموقف الشائع للذات في تلك الفترة كان ان تعيش عالمها كهاؤساء. عقدة الأوديب، واسمها العلمي كانا بمثابة مأساة عادية وسخيفة بالنسبة للجميع، تنظم الصراع ما بين الاب والابن، من خلال عدم الاعتراف المتطرف بينهما. لقد منح فرويد هذه المأساة المبتذلة شكلاً ملحمياً، وظن لاكان أن السبب في ذلك يعود الى ان فرويد نفسه كان رهين الاكتشاف العائد لتلك الفترة والمتعلق بالدور المصطنع للأبوة. [6] إن تداعي النظام القديم وسقوط الإيمان بالأب الذي دُعِم من قِبَل ذلك النظام، إضافةً إلى تراكم أشكال قرابة لم تختلط بالمدن الصناعية الكبرى حتى ذلك الوقت، كشفت الطابع التعسفي للأب. ان مأساة اوديب الفرويدية المألوفة والتي اعطت شكلاً اعتيادياً للخطاب حول مباني القرابة، تشكلت على نحو متزامن مع المبادرات التصنيفية للطب النفسي المعاصر لزمن فرويد.

لقد بدت انماط الذهان لفرويد كأشكال لخطاب بئء، تحمل جهد الذوات التي سقطت بعيداً عن أي إيمان بالأب وعن المأساة المألوفة، وكرّدة فعلٍ بديلةٍ للحقل العيادي الواقع تحت المنهج المتجددة للطب النفسي. الا ان الحركة هذه ذهباً وإياباً لم تكن قادرة على الاستمرار. هذا التوازن لم يكن مستقراً. فبادئ ذي بدء، ابتعد الطب النفسي ذاته عن الانشغال بالدلائل المؤسسة للذهان وعن اشكال الخطاب البناء، بواسطة اسكاتهما، اي اختزالها لداخل الجسد، وهذا في حين ان موقع الطب النفسي داخل الطب عامة اخذ يتغير وفي الوقت نفسه تغير موقع الطب ايضا داخل العلم. من جانب التحليل النفسي، فهو نفسه ابتعد لاسباب مبنوية، عن الشكل الملحمي للصراع النفسي - اي عن المأساة الاعتيادية - لكي يهتم بالشكل، غير المناقض بالضرورة، الذي من خلاله يعالج "الغلاف الرسمي للعارض" [7] الحافز وظواهر التلذذ. هذه الحركة المزدوجة خلقت الوضع الذي نعيشه اليوم، وهي تمكننا من التوجه بشكل افضل، بدءاً من مسألة الذهان، إلى ثنائية الظاهرة العيادية - الإيمان باسم الاب والإيمان بالعارض.

المجاز الابوي, I & II

نظرياً، وفي المرحلة الكلاسيكية لتدريسه، وضع لاكان في المقام الأول أصالة الذهان ونجاعته انطلاقاً من التناقض مع "الاداء السوي" للمجاز الابوي. من التراجيديا الاوديبية المبتذلة استخلص المبنى الذي يعمل فيه اسم الاب كعنصر فعال على الاحجية، احجية الرغبة الامومية بالنسبة للطفل. وهذا يعطي ضماناً لها يدون في اللغة تحت القيمة الفالية كظاهرة ذات معنى أو مفهوم. [8]

الذهان كشكل ناجع هو الشيء الذي يتشكل عندما يتوقف اسم الاب عن العمل كعنصر فعال. ويكشف هذا حقيقة ان اللغة غير قادرة على اختزان ظواهر التلذذ. ويتحول جسد الذات الى مكان لتلذذ غير قابل للترميز تحت القيمة Φ ، تلذذ لظاهرة غريزية غير محددة، باتت خارج المناطق الشهوية.

تلذذ غير قابل للنفي يفرض نفسه وفي الوقت ذاته كلمات، ظواهر عصبية على الفهم، إشارات لم تُسمع، رسائل غير مألوفة، جميعها تقرض نفسها وتتداخل باتجاه الذات، في نسق يضع بين الآخر الكبير الجديد هذا والتلذذ شيئاً ما، من غير الممكن توحيده. تكتسب اللغة المألوفة تشديدات جديدة.

لقد وصف لاكان السعي للاستقرار بين الدوال والمعاني - الذين يقيمون لغة - ابتداءً من إسهامات يعقوبسون (Jakobson) اللسانية، والذي ابتعد عن توحيد الرمز السوسيرياني الخاطيء بدمجه لرموز ورسائل، ليس فقط من خلال رمز يمكّن من إنتاج رسائل، وإنما من خلال تأثيرات عودة الرسائل على الرمز. [9]

إن رسائل الرمز ورموز الرسالة تتكون في السنية الكلام الفعلي، ومن صُلب عملية الكلام نفسها. أفعال (acts) اللغة لدى الذات الذهانية، العمليات اللغوية نفسها لدى هذه الذات تغير اللغة التي تستعملها لدرجة تستطيع معها اللغة الجديدة التي تغيرت بواسطة عمليات اللغة الآن، من تلقى الرسائل الخارجة عن المفهوم والمحلقه خارج أية قاعدة سلوكية. [10] إن نتائج هذا التوجه المتطرف للظاهرة الذهانية وللتجربة العيادية لمنفذ الهروب الذي بإمكان الذات الذهانية أن تجده، مكنت لاكان أولاً وقبل كل شيء من

تعميم اسم الأب خاصته عن طريق تحويله لأسماء أب بصيغة الجمع، كما أوضح ذلك جاك الين ميلر بالملاحظة التي طورها بخصوص الانتقال من المجاز الأبوي الأول إلى المجاز الأبوي الثاني. مع تطوير ميلر تنتقل من تعدد أسماء الأب إلى اللغة نفسها، أي إلى أن اللغة هي التي تأخذ على عاتقها ظاهرة التلذذ. [11]

بهذا المعنى، فإن المجاز الأبوي الثاني عند لاكان هو بمثابة تعميم للجهد الذهاني الفريد لمجمل الحقل العيادي. من الذات الذهانية علينا أن نتعلم كيف تصنع الذات العصابية من عارضها لغة وكيف أن هذه الذات العصابية تخلق هي أيضاً، ليس فقط من المجاز الأبوي الأول وإنما من المجاز الأبوي الثاني أيضاً.

إن المجاز الأبوي الثاني والذي تأخذ فيه اللغة بمجملها على عاتقها جهد تسمية التلذذ، أقرب لخومسكي (Chomsky) منه إلى يعقوبسون. إن القاعدة العامة لموقع الآخر الكبير تشجب هذا التلذذ على نحو متكرر. لقد استعمل خومسكي مجازاً مضيقاً، محاولاً وصف هذا الجهد. وقال أنه بالإمكان إجراء تصنيف لجميع الأسماك، وتحديد قاعدة الارتقاء لجميع الأسماك المتحجرة، ووصف مجمل التنوعات في الأجناس، لكن ما دمنا غير قادرين على فهم ديناميكية السوائل فلن نفهم لماذا تميل جميع الأسماك لأن تأخذ شكل سمكة القرش. لقد قال أنه يبحث عما قد تكون ديناميكية السوائل بالنسبة للغات. إلا أنه لم يجدها. وقد كان ذلك بالنسبة له الحد لمشروعه، إلا أن الفائدة على الأقل من حلم خومسكي بخصوص "عضو اللغة" كان في إنتاجه لفصل ما بين اللغة وظواهر الجسد.

بالنسبة لنا، ديناميكية السوائل التي تنظم اللغة هي الشكل الذي تؤخذ به المادة المتلذذة تحت رعاية اللغة نفسها. لاكان يعمم هذا الدرس، الذي تمنحنا إياه الذات الذهانية من خلال جهودها الفردانية، لمجمل الحقل العيادي. لاعتبارات تتعلق بالمبنى هنالك واقع (real) رازح داخل الاستعمال الفردي الخاص هذا وهو الذي يحدد النسبة لنا، ما بعد لاكان، الحقل للممارسة ولتجربتنا. أجل، المفهوم هو الاستعمال ("Meaning is use")، إلا أن هذا الاستعمال هو الاستعمال لتسمية (nominating) (naming) التلذذ. اللغة نفسها تتحول إلى موقع، هو ليس موقع الحلم الخومسكياني ذو الطابع العام، إنما لموقع ثنائية المعنى (e'quivoque) العامة. لا يميز لاكان ما بين المركب المكون للانشاء، ولعلم الدلالات أو للبراجماتيكا — إنما يمتحن ثنائية المعاني على صعيد الانشاء وعلى صعيد الدلالات والبراجماتيكا.

وعليه فإن جهدنا موجود على النقيض من المحاولات التصنيفية. والمفارقة تكمن في أننا أخذنا مصطلح "الذهان" في لحظة لمنهجة جديدة، في لحظة لتصنيف جديد ظهر في الخطابات. في اللحظة التي حوّل فيها تدريس لاكان مصطلح "الذهان"، إلى إشارة للدرب الذي يحسبه وعلى نحو متزامن، عندما نعترف بمجموعة المعاني المزدوجة على مستوى الآخر الكبير وليس وفق القوانين، فإننا نتطرق أيضاً لذلك البعد الذي بموجبه تكون الذات، في كل حالة وحالة، غير قابلة للتصنيف (Unclassifiable). غير القابلين للتصنيف في العيادة هو الاسم الذي اختاره جاك الين ميلر (JAM) لأحد مؤتمراتنا-ENAPOL و PIPOL. [12] "غير القابلين للتصنيف في العيادة" هو الجهد لأن يكون العارض، ما عبر محاولات التصنيف من جديد وفق أشكال نموذجية، قادراً على الإشارة لفردانية الذات.

هذا هو خط الأفق الذي يمكن أن نراه في -"Joyce le sinthome"، فهو اسم شخصي -"Joyce"، وبالحين ذاته اسم عام (common name) -"sinthome" (بوسعكم استعماله كما تشاءون)، موصولان بأل التعريف (le)، من خلال جهد لاكان للتعبير عن فردانية الكتابة للرباط (noeud) الجويسيانى. إن التسامى الجويسيانى -اللا شعور لـ- "بقة تحمل الحقيقة"، وفقاً لمصطلحات جاك الين ميلر، يحمل الحقيقة، إلا أنها حقيقةً أخلت مكانها من أجل المعرفة. عند قراءة يوليسس، قراءة الطرفة الأوديبية عن جويس هي ليست الأمر الأنفع. يمكننا الاستمتاع بالطرفة ياحدى السير الذاتية التي كُتبت لجويس. إن كل ما نادى به جويس، الشكل الذي أراد به أن يؤسس أدبا ذا طابع مختلف وبالإضافة أن يصبح نبياً جديداً بواسطة لغته الخاصة، هو بمثابة جهد لمكيدة ضد اللغة نفسها، وذلك من خلال الأدب والرسائل التي أرسلها، لدرجة لا تعود معها الرسالة إلى الرمز فقط — كما ادعى يعقوبسون — وإنما كما قيل، إن اللغة الإنجليزية أصبحت بعد جويس، لغة ميتة.

علينا أن لا نبالغ. فالإنجليزية ماتت إلا أنها عادت للحياة، ولكنها تغيرت بالطبع. إن الأدب بالتأكيد مر "بلحظة جويسيانية"، تغير، خلق من جديد عالماً من الشخصيات ولكن بطريقة مختلفة. فيليب سولرس (Sollers) كتب *Paradis*، وتوقف [بعد قراءة جويس]. وكانت له فترة ركود، ومن ثم كتب *Women (Femmes)*. كل الأدب الذي تغير بعد جويس عاد إلى مونولوج مولي بلوم واستخدمه لأهداف أخرى. إن الأدب ما بعد جويس دون السؤال النسوي الفرويدىاني كدروة الأحاجي التي يتوجب على الأدب حلها. لذلك يمكننا القول، إن الأدب، ما بعد جويس يفحص بواسطة الذات الذهانية ماذا يعني أن تكون "المرأة التي يفتقدها جميع الرجال". [13]

الاعتيادي وما خارج الاعتيادي

لقد قادنا التعميم الجويسبياني أو المشهد العام الاعتيادي للجهد الذهاني لأن تنطبق أنماط الذهان الاعتيادية - وليس فقط لأشكاله الخارجة عن القاعدة (غير الاعتيادية) المتعارضة مع التراجمي - المبتذل - أي ان ننتقل من أشكال اعتيادية للمجاز الهذيانى (delirious). ان نبدأ من الجهد الشخصي لاضفاء المعنى , ومن الجهد لتقليص المفهوم الى انتاج الكتابة للعارض الخاص لكل فرد, ناهيك ان كان قد عبر بتحليل نفسي ام لا. الاحتمال وارد بالنسبة لمن يعبر درب التحليل, لأن يعرف عن ذلك. اما من لم يفعل ذلك , كما يقول لاكان, فسيحتاج لوقت أطول حتى يغدو صورة لتاريخه المكتوب.

"الذهان الاعتيادي" هو اسم لبرنامج عمل كان قد بدأ بالقطاع العيادي عندما سألتنا أنفسنا عما يحدث لدى الذات الذهانية قبل هيجان الذهان. بدأنا من هذا السؤال واستقصينا النص الشريبرياني لكي نُوقع هذا السؤال. [14] بعدئذ, انطلقا من الذهان غير المهتم, لاحظنا أن أمورا كثيرة تحصل في هذا النطاق قبل أن يسقط أو يفصل شيء ما. ولكل الهدايات حول تلك الظواهر هنالك نقطة زمنية محددة : اللقاء في أنتيب. [15] هذا اللقاء مكن من إعطاء شكل لجميع تلك الظواهر من خلال إعطائه اسم للحظة الانفصال عن الآخر الكبير, وبتعريفه للحقل المميز لعبادة الذهان الاعتيادية والذي استوجب البحث فيه.

ومع ذلك , فوجود هذا الحقل للذهان الاعتيادي, لا يعني ان الجميع مصابون بالذهان. علينا ان لا نخلط هذا الأمر, وهو الدرس الذي تمنحنا إياه الذات الذهانية والذي ينطبق على مجمل الحقل العيادي , مع فئة عيادية بعينها, وجعلها بذلك فئة لأغلبية ممارستنا, كما جرى في فترة العبادة الكرفلنباية حينما اعتبر ثمانون بالمئة من المرضى في مستشفيات الأمراض النفسية كيرضى جنون الارتباب. نحن لا نرى ذهانا عادياً في كل مكان. كلا. بل نتكلم عن برنامج لعمل, وعن بحث. يدعي جاك الين ميلر أننا نتحدث عن اتجاه, عن مصطلح موجه , إلى أن نصل اللحظة التي نعرف معها بدقة مع ماذا نحن نتعامل. وهذا الأمر لم يحدث بعد. بدون ادنى شك سيجيء يوم تكون فيه كلمة "ذهان" غريبة عن روح العصر لدرجة تستوجب معها الحديث بمفاهيم "الهذيان الاعتيادي". وكما يقول جاك الين ميلر بالنشرة الأخيرة لـ Le Point, [16] من خلال لقاء مع "التشديدات الارسميانية (ERASMUS) لجاك لاكان", والتطرق لكتاب مديح الجنون: "كل العالم مجانيين, اي أن العالم بمجمله يهذي". [17] لكن لا يعني هذا أن جميعنا مصابون بالذهان. بالنسبة لنا, كل ذلك هو جزء من بحثنا الحالي في القرن الحادي والعشرين, بحثنا المتعلق بماذا تشكل بالنسبة لنا, مسألة الذهان.

وكما ان المقام الاعتيادي للذهان لا يشهد او يدل على تشبيه العام , هكذا لا يمكن للوظيفة الابوية ان تتلاشى بالنسبة لأولئك الذين ندعوهم ذهانيين. فالوظيفة الابوية تبقى هناك , بصورة مختلفة. يبقى هناك أب ذو مقام اعتيادي أكثر, واستعمال اعتيادي أكثر. يقول لاكان أن هذا الأب هو ذاك الذي ما زال قادرا على مفاجأتنا (epater) وذلك من خلال تلاعبه بالكلمة [18] pater المتواجدة داخل كلمة e'pater. الأب هو ذاك الذي يشكل استثناء (exception), وذاك الذي بإمكانه ان يفاجئنا. جاك الين ميلر يعرض مثالا لذلك من الحقل السياسي حيث نشاهد رجل السياسة في ايامنا , حتى من خلال دوره التهريجي , محاولاً إبهارنا بينما هو مأخوذ بوسائل الإعلام , وبصناعة الإعلام. [19] من الضروري بالتأكيد أن يفعل ذلك بطريقة جيدة.

كان بمقدورنا ان نشاهد ذلك في الأيام الأخيرة , في الاحداث التي سبقت الانتخابات في اليونان , التي تجري اليوم تحديدا (17.6.12), والتي سنعرف نتائجها في الساعات المتأخرة من هذا المساء , ان كان سيُنتخب تقنيّ البورو او الشاب الشجاع Alexis Tsipras , الذي أدهش العالم بأسره حينما انطلق بخطابه الحماسي وجعلنا نصدق ان الحل موجود لديه. الله اعلم ان كان هذا صحيحا. لا يبدو انه مقلع الى هذا الحد. ولكن ها نحن امام مثال لمحاولة للإدهاش تؤدي الى دعم وايمان . من يفاجئ هو تحديدا ذاك الذي يأتي الى عالم يعيش لعبة مليئة بالقوانين, وبالبيروقراطية, ومليئة بالحراسة على جميع المستويات, لكي يشرح لنا عن الوقاية المتعلقة بالحياة وبالموت, وعلى نحو مفاجئ ينجح بان يقوم بأمر على نحو مختلف عن أي شخص آخر. من أجل ذلك, نحن بحاجة لهذه الفئة المميزة , فئة —غير القابل للتصنيف, والتي تسهم في بحثنا من ناحية فهم التغيير في اسم الأب الاعتيادي - اسم الأب للوجود.

وفي هذا السياق, اود ان اشير للمنفعة العملية الكبيرة للعدد السابع من دورية Hurly-Burly. فبالامكان ان نجد فيه الحلقة الدراسية عن الاخر غير الموجود ولجان الاخلاق خاصته لجاك الين ميلر , بتلخيص سهل جداً للقراءة حول سؤال التسمية. [20] موجود فيه مقالة لايان هاكينج [21] (Ian Hacking) عن الفرق بين نظريات باتنام (Putnam) وكريفكا (Kripke) , عن التسمية التي تتيح فهم كيف أن قمة ما يمكن قراءته من وجهة نظر منطقية في الفلسفة التحليلية وفي المنطق المعاصر يرتكز على النقطة التي يلتقي بها الاسم الشخصي والاسم العام - اسم الجنس وفكرة ال - Natural-Kind - يلتقون ويطرحون بشكل جذري السؤال حول كل محاولة لاختزال (reduction) الاسم إلى وصفه. هذا الاسم منسوب للفعل الاساسي المدعو وفقا لكريفكا التغطيسية الأصلية [22] والذي يتناغم (له صدى) لدينا مع "تغطيسية التلذذ" والتي تتلقاها الذات في

لحظة معينة كصدمة وفي أعقاب ذلك تتلقى اسمها. بقي ان نرى كيف يتم تمرير هذا الاسم بعدها حسب طرق باتنام وكريفكا. اود ان اشكر ادريان برايس (Price) محرر العدد السابع من *Hurly-Burly* والذي قدم قسطه بكتابة مقالة استهلال [23]، وبالإضافة كل طاقم *Hurly-Burly*. اعود واكرر اننا نتحدث عن اداة عملية جدا لتحضير المؤتمر الذي سيقام بأثينا.

نهاية "امتياز" الجنون

في النهاية، بودي ان اذكر بالنقطة التالية: الجانب الاعتيادي للجهد الذهاني وحقيقة ان الجميع مجانيين، او بكلمات اخرى، ان تكون مجنوناً لا يشكل امتيازاً بعد. وكما قال لاكان، على هذا الجهد ان يمكّننا من الخروج من الخلط والبلبل في ان الأب من لحم ودم هو ما ندعوه أبا في التحليل النفسي.

الاباء غير مسؤولين عن ذهان ابناءهم، والامهات ايضا لسن مسؤولات عن توحد ابناءهن. ومثلما خرج زملاؤنا المحللون النفسيون من مخدعهم، أهال لالبناء متوحدين وأفصحوا عما دفعهم لاقامة مؤسسات لاستقبال ابناءهم وابتكار الشيء الذي يدمج ما بين التربوي والعيادي-العلاجي الامر الذي انقذهم وانقذ ابناءهم، هكذا ستكون هناك حاجة لان يخرج ايضا زملاؤنا ممن هم أهال لالبناء ذهانيين من مخدعهم، بسرية طبعاً. هذا هو الشكل الذي سيطلب به المحللون النفسيون من القرن الحادي والعشرين للتحدث عن الذهان، بما في ذلك ذهان الطفولة. علينا إزالة الاحجبة القائمة لكي يتمكن التحليل النفسي في القرن المقبل من الاسهام بقسطه في وجود واستمرارية الحوار بشكل "اعتيادي" أكثر، بما في ذلك الحوار مع منظمات أهال ومستخدمين اخرين لفئة الذهانات، والذي هو جزء من الخطاب العام حول الذهانات.

ترجمة: خلود ثابت — صغير
تنقيح وإعداد: خليل سبيت

[1] هذه المحاضرة أقيمت بالفرنسية في مؤتمر المدرسة اللاكانية الجديدة الذي أقيم بتل ابيب في ال-17 من تموز 2012، كعرض لموضوع مؤتمر المدرسة الحادي عشر الذي اقيم في أثينا، 2013.

[2] اريك لوران هو الرئيس السابق للمنظمة العالمية للتحليل النفسي ومحلل عضو بالمدرسة اللاكانية الجديدة

[3] Cf. Lacan, J., *The Seminar Book XVII, The Other Side of Psychoanalysis*, transl. by R. Grigg, New York, Norton, 2007.

[4] Lacan, J., *De la psychose paranoïaque dans ses rapports avec la personnalité*, Seuil, Paris, 1975

[5] J., Strachey in *Psychoanalytic Notes* & .Cf. Freud, S., "The Mechanism of Paranoia" transl. by A on an Autobiographical Account of a Case of Paranoia, in *The Standard Edition of the Complete Psychological Works...*, Vol. XII, Hogarth Press, London, 1958, p. 62

[6] Lacan, J., "Proposition on 9 October 1967 on the Psychoanalyst of the School" transl. by R. Grigg in *Analysis*, Issue 6, 1995, p. 11 [TN, facticity could also be translated as "fictiveness" or "artificiality"]


[7] Lacan, J., "On My Antecedents" in *Écrits, The First Complete Edition in English*, transl. by B. Co., p. 52 & Fink, Norton

[8] Cf. Lacan, J., "On a Question Prior to Any Possible Treatment of Psychosis", in *Écrits*, op. cit., p. 465

[9] Cf. *Ibid.*, p. 452: "...a code constituted by messages about the code and [...] a message reduced to what, in the code, indicates the message

[10] Cf. Lacan, J., "Subversion of the Subject and the Dialectic of Desire..." in *Écrits*, op. cit., p. 683: "...Code messages and message codes separate out into pure forms in the psychotic subject

- Miller, J.-A., “Extimité” transl. by F. Massardier-Kenney in Bracher, M., et al., Theory of [11]
 .Press, 1994, p. 85 University New York ,Discourse: Subject, Structure and Society
- Cf. IRMA, La conversation d’Arcachon, Cas rares : les inclassables de la clinique, Paon [12]
 .Collection, Agalma/Seuil, Paris, 1998
- .Cf. Lacan, J., “On a Question Prior to Any Possible Treatment of Psychosis”, op. cit., p. 472 [13]
- IRMA, Le Conciliabule d’Angers, Effets de surprise dans la psychanalyse, Paon collection, [14]
 Agalma/Seuil, 1997
- ,Paris,IRMA, La psychose ordinaire, La Convention d’Antibes, Paon Collection, Agalma/Seuil [15]
 .1999
- Miller, J.-A., “The Lady Symptom”, transl. by A. Price in Hurly-Burly, Issue 8, October 2012, p. [16]
 .307
- Lacan, J., “There are four discourses...”, transl. by A. Price in Culture/Clinic, Issue 1, Spring [17]
 .2013
- .p. 208 ,2011 ,Paris ,Lacan, J., Le séminaire livre XIX, ...ou pire, Seuil [18]
- Miller, J.-A., “Out-of-the-Ordinary, the Better to Impress”, transl. by A. Price in Hurly-Burly, [19]
 .Issue 8, October 2012, p. 303
- Miller, J.-A., “Five Lessons on Language and the Real” transl. by A. Price in Hurly-Burly, Issue [20]
 .7, May 2012, pp. 59-117
- Putnam’s Theory of Natural Kinds and Their Names is Not the Same as Kripke’s”, “ „I ,Hacking [21]
 .in Hurly-Burly, Issue 7, Ibid., pp. 129-49
- .p. 96 ,1980 ,Oxford ,Kripke, S., Naming and Necessity, Blackwell [22]
- .Price, A., “On the Real and Natural-Kind Terms”, in Hurly-Burly, Issue 7, op. cit., pp. 119-27 [23]

on abril 12, 2016 

Enviar por correo electrónicoEscribe un blogCompartir con TwitterCompartir con FacebookCompartir en Pinterest